

تحديات تواجه الثقافة الإسلامية فإذا كانت العولمة تسعى إلى توحيد العالم حضارياً بنقل التقنيات الحديثة، فلا يعني ذلك أنها ستوحد العالم ثقافياً أو أنها ستقضي على الخصوصيات الثقافية وهذه وجهة نظر معتبرة (وبدلاً من التفاعل الإيجابي مع العولمة، ولعل من أخطر التطورات الفكرية السلبية أن يشيع لدى بعض العرب اليأس والقنوط، فيروجوا لخطابات اعتذارية غير مقنعة، مواجهتها: يجب مواجهة العولمة بجميع أنواعها والتصدي إليها، الأمر الذي يتطلب منا مقاومة فكرية وثقافية وحضارية لهذا الزلزال العنيف، ضرورة نهوض المثقفين والأكاديميين لكشف مخاطر العولمة وأهدافها الاستعمارية والتنصيرية والاستشراقية، وهذه أهم أدوات تسويق العولمة. النهوض بمشروع حضاري إسلامي معاصر تجد فيه الأمم والحضارات بديلاً عن عولمة الغرب.